رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 87- كتاب الطهارة | باب الغسل وحكم الجنب 6

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام وعلى اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث السادس بعد المئة - 00:00:00

وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا. رواه الخمسة وهذا اللفظ وهذا لفظ الترمذي وصححه وحسنه ابن حبان - 00:00:20

قول علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدل هذا على الاستمرار وانه متكرر وليس مرة واحدة. يقرأون القرآن يعني في جميع احواله ما لم يكن جنبا - 00:00:34

اه يعني حتى وان كان عليه حدث اصغر فهو يقرئهم القرآن عليه الصلاة والسلام قوله رواه احمد والخمسة. الصحيح ان يقال رواه احمد والاربعة لانه اذا قيل الخمسة المراد بهم اهل السنن الاربعة والامام احمد رحمة الله على الجميع. لكن هذه جاءت في بعض النسخ - 00:01:05

وبعض النسخ بخلاف ذلك. رواه احمد والاربعة او رواه الخمسة بدون ذكر لان اصطلاح المعلم كما تقدم لنا اذا قال الاربع متفق عليه فالمراد به البخاري ومسلم. واذا قال رواه - 00:01:32

فالمراد بهم اصحاب السنن. ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه. واذا قيل رواه الخمسة فالمراد بهم اصحاب السنن ام احمد واذا قال رواه السبعة فالمراد بهم الائمة اه اصحاب السنن والامام احمد والشيخان - 00:01:49

البخاري ومسلم رحمة الله على الجميع هنا قال رواه احمد والخمسة. رواه احمد لو يقول رواه الخمسة نعم. ارواه احمد والاربعة لانه اذا قيل الخمسة دخل الاحمد معهم وهذا لفظ الترمذي يعني ان رواته فيه زيادة او تقديم او تأخير لكن اللفظ هذا - 00:02:09

للترمذي رحمه الله وحسنه يعني حسن الحديث وصححه ابن حبان وغير ابن حبان من ائمة لي صححوا هذا الحديث. فالحديث صحيح يقول وصححه الترمذي وابن السكن وعبد الحق والبغوي رحمة الله عليهم - 00:02:32

قال ابن خزيمة قال شعبة هذا الحديث ثلث رأس ماله. يعني ان هذا من اهم الاحاديث التي عندي وقال ايضا لم احدث بحديث احسن منه قول علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنب. دل على انه يتوقف عن - 00:02:55

قرائهم القرآن اذا كان جنبا. والجنب حدث يمنع من بعض الاعمال وليس نجاة لان ابا هريرة رضي الله عنه يقول التقيت بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى خنست منه. فذهبت وفصلت واتيت. فقال لي اين انت يا ابا هريرة؟ قلت يا رسول الله كنت - 00:03:23

فذهبت واغتسلت. فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس او كما قال صلى الله عليه وسلم فيؤخذ من هذا توقف النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن حال الجناح - 00:03:53

وتوقفه صلى الله عليه وسلم يحتمل الكراهة للقراءة ويحتمل التحريم يحتمل انه يكره ويحتمل انه يحرم ويحتمل انه من باب التنزيه للنبي النبي صلى الله عليه وسلم ينزه القرآن عن ان يقرأه وهو جنب. ونحن امرنا بالاقتداء من - 00:04:13

النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله لان فيه بعض الاشياء الافعال للخصوصياته صلى الله عليه وسلم واذا تعارض قوله وفعله فنأخذ بقوله صلى الله عليه وسلم وظهر من هذا تعظيم كتاب الله جل وعلا من ان يقرأه المرء وهو جنب. قال بعض - 00:04:43

علماء يقاس على ما كان مثل الجنابة. مثل الحيض بالنسبة للمرأة واللبساء ما كان حدثا اكبر اخرون قالوا لا يصح القياس. لان الجنابة بيد الانسان متى ما شاء رفعها. بالاغراء - 00:05:11

مشعل او التيمم اذا فقد الماء. واما الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة فهي ما تستطيع رفعه. وقد طول مدته لان مدة النفاس قد تصل الى خمسة عشر يوما ومدة الحيض قد تصل الى اربعين يوما وتزيد. فاذا منعت الحائض والنفساء من قراءة القرآن قد تنسى ما - 00:05:34

حذرته ولذا رأى بعض العلماء رحمهم الله ان الحائض والنفساء لا تمنع من قراءة القرآن وانما تمنع وتمس المصحف وممكن ان تضعه على كرسي او تقلب صفحاته بعود او سواك او - 00:05:59

وهو رائق فاز ونحو ذلك ونقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال اجمع الائمة على تحريم قراءة القرآن للجمع للجنب والجنابة معروف وليس المراد الحدث الاكبر فيعم الحائل والنفساء وانما للجنب - 00:06:22

اخذ من هذا انه لا يجب على المسلم المبادرة بغسل الجنابة. وانه يصوغ له ان يجالس الناس ويجلس معهم وهو جنب لان علي رضي الله عنه عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اذا كان على جنابة فانه لا يقرئهم القرآن - 00:06:47

قد ظلم من هذا انه ما يلزم الانسان انه بعد الجنابة ان يغتسل وتعظيم كتاب الله جل وعلا واجب على كل مسلم. ويحسن للانسان ان يتهيأ تهيؤا حسنا لقراءة القرآن - 00:07:12

في استقبال القبلة والسواك التدبر والتأمل لكتاب الله جل وعلا. والله جل وعلا ووصف كتابه العزيز فيها في القرآن في قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه - 00:07:30

الا المطهرون. والخلاف بين العلماء رحمهم الله في المراد بالمطهرين في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل المراد المتطهر من الحدث الاكبر والاصغر. من الناس وقيل المراد لا يمسه الا المطهرون من الملائكة والمراد حينئذ اللوح المحفوظ - 00:07:50

في كتاب مكنون الذي هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون والخلاف بين العلماء رحمهم الله في مس المحدث حدثا اصغر للقرآن. اما القراءة فبالاتفاق انها جائزة يجوز للانسان ان يقرأ القرآن اذا كان على حدث اصغر. لكن هل له ان يمس المصحف؟ قولان - 00:08:17

العلماء رحمهم الله ولعل الراجح هو الله اعلم ان هنا يمسه احتراما لكتاب الله جل وعلا وتنزيها له احتاج الى قراءته يمسكه من وراء حائل ويقلب صفحاته بشيء ما سواك ونحوه ولا يمس المصحف وهو محدث حدث اصغر - 00:08:45

وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا. رواه احمد والخمسة اخذ من هذا انه عليه الصلاة والسلام كان يقرئ الصحابة القرآن بانه نزل عليه ويقرؤهم عليه الصلاة - 00:09:12

والسلام وانه في جميع احواله يقرئهم القرآن وقراءة القرآن ورد الحث عليها والوعد الكريم بجزيل العطاء لمن قرأ حرفا من القرآن فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها يقول قولوا صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. فقراءة القرآن - 00:09:33

وفيها فضل عظيم وخاصة اجتماع لها في بيت من بيوت الله كما قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلوها كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة - 00:10:03

وذكرهم الله فيمن عنده. نعم. هكذا في نسخ بلوغ المرام والاربعة وقد وجد في بعضها كذلك. وهذا لفظ الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان. وذكر المصنف في التلخيص انه حكم حكم بصحته الترمذي وابن السكني وعبد الحق والبغوي. رواه ابن خزيمة باسناده عن شعبة انه قال هذا الحديث ثلث - 00:10:23

رأس مالي وما احدث وما احدث بحديث احسن منه. واما قول النووي خالف الترمذي الاكثرونا فضعفوا هذا الحديث فقد قال المصنف ان تخصيصه للترمذي بانه صححه دليل على انه لم يرى تصحيحه لغيره وقد قدمنا - 00:10:52

غير الترمذي وروى الدارقطني عن علي موقوفا اقرأوا القرآن ما لم تصب احدكم جنابة فان اصابته فلا ولا حرفا وهذا يعبد حديث

الباب الا انه قال ابن خزيمة لا حجة في الحديث لمن منع الجنب من القراءة لانه ليس في - 00:11:12
في نهي وانما هي حكاية فعل ولم يبين صلى الله عليه وسلم انه انما امتنع من ذلك لاجل الجنابة. وروى البخاري عن ابن عباس من انه لم يرى بالقراءة للجنب بأسا. والقول بأن روايته لم يكن يحجب النبي صلى الله عليه وسلم او يحجزه عن القرآن شيء - 00:11:32
سوى الجنابة اخرجه احمد واصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبزار والدارقطني والبيهقي في الدليل على تحريم القراءة على الجنب من حديث الباب. غير ظاهر غير ظاهر فان الالفاظ كلها اخبار عن ترك - 00:11:52
صلى الله عليه وسلم القرآن حال الجنابة. ولا دليل في الترك على حكم معين. وتقدم حديث عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كلما كان يذكر الله على كل احيانه. وقدمنا انه مخصص بحديث علي رضي الله عنه. وهذا ولكن الحق انه لا ينهض - 00:12:12
التحريم بل يحتمل انه ترك ذلك حال الجنابة للكراهة او نحوها. الا انه اخرج ابو يعلى من حديث علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هكذا لمن ليس بجنب فاما الجنب فلا ولا اية - 00:12:32
قال الهيثمي رجاله موثوقون وهو يدل على التحريم لانه اما ما جاء على لسان الانسان بغير قصد القراءة كان يقول بسم الله الرحمن الرحيم عند الاكل. او يقول الحمد لله رب العالمين مثلا عند الشبع او عند الري من الماء - 00:12:52
فهذا لا بأس به لانه ما قصد القراءة وانما قصد الذكر والذكر يذكر المسلم ربه فالجميع احواله ولا يتوقف عن الذكر الا في حال قضاء الحاجة. نعم قال الهيثمي رجاله موثوقون وهو يدل على التحريم لانه نهي واصله ذلك واصله ذلك ويعاضد ما سلف واما حديث ابن - 00:13:11
عباس رضي الله عنه مرفوعا لو ان احدكم اذا اتى اهله فقال بسم الله الحديث فلا دلالة فيه على جواز القراءة للجنب لانه يأتي بهذا اللفظ غير قاصد للتلاوة بانه قبل غشيانه اهلي وصيرورته جنبا وحديث ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه - 00:13:36
كلما كان اذا غشي اهله فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبا ليس فيه تسمية فلا يرد فلا يرد به اشكال. وكذلك مما ينبغي ان ننزه عنه كلام الله مجالس اللهو واللغط وكثرة الكلام بلا فاعل - 00:13:56
فينزه كلام الله من ان يقرأ في هذه المجالس ومن باب اولى واحرى كذلك ان يكون المجلس شرب دخان ونحوه ويرجى كلام الله جل وعلا عن الاماكن التي لا تليق به - 00:14:16
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:35